جهود الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي في القصيدة الإسلامية المعاصرة وشعرائها في العراق

أ.م.د. أحمد عبد الرزاق خليل
Ahmedalabod75@gmail.com
الباحث: بلال إبراهيم شياع
bilalshyaa999@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The efforts of Dr. Bahjat Abdul Ghafoor Al-Hadithi in contemporary Islamic poetry and its poets in Iraq

Assistant Professor Dr. Ahmed Abdel Razzaq Khalil
Researcher: Bilal Ibrahim Shyaa
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

يركز هذا البحث على إبراز جهود الدكتور بهجت عبدالغفور الحديثي في القصيدة الإسلامية المعاصرة وشعرائها في العراق ، حيث يرى الحديثي أن القصيدة الإسلامية تستمد لغتها ومعانيها وأفكارها وأخيلتها وصورها من زاوية التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان شريطة أن تحمل رسالة الإسلام والدعوة إلى تحقيقه وتطبيقه في الحياة وعلى مختلف صعدها السياسية والفكرية والعقدية والاجتماعية ، فلا بد أن يكون للقصيدة الإسلامية هدف إسلامي وأن يكون غرضها الرئيس هو الدعوة إلى الإسلام عقيدةً ونظاماً ، فالقصيدة الإسلامية قصيدة غائية غايتها الإسلام والدعوة إليه ونشر مبادئه وقيمه وتعاليمه والسعي إلى تحقيقها في مجالات الحياة كافة .

الكلمات المفتاحية: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، مصطلح.

Abstract

This research focuses on highlighting the efforts of Dr. Bahjat Abdul Ghafoor Al-Hadithi in the contemporary Islamic poem and its poets in Iraq. Al-Hadithi believes that the Islamic poem derives its language, meanings, ideas, imaginations and images from the perspective of the Islamic perception of the universe, life and humanity, provided that it carries the message of Islam and the call to achieve and apply it in life and on its various political, intellectual, ideological and social levels. The Islamic poem must have an Islamic goal and its main purpose must be to call to Islam as a belief and system. The Islamic poem is a final poem whose goal is Islam, calling to it, spreading its principles, values and teachings and striving to achieve them in all areas of life.

Keywords: Islamic poem, Hadith, term

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة ...

من المعلوم أن القصيدة الإسلامية هي قصيدة الالتزام الهادف القائم على الإيمان الرباني والتصور الإسلامي الشامل للإنسان والكون والأشياء والمعرفة. ومن ثم، فالقصيدة الإسلامية تحاول جاهدة أسلمة الشعر شكلا ومضمونا رغبة في تغيير الإنسان وتوجيهه الوجهة الصحيحة السليمة التي تتمثل في التشبث بالذكر الحكيم والسنة النبوية الشريفة وبناء حياة متوازنة تجمع بين الجانب الدنيوي والأخروي. وبالتالي، فالقصيدة الإسلامية ليست قصيدة عبثية وجودية أو ماركسية ولا قصيدة سريالية فوضوية دون هدف ولا مبدأ، فـــــ " الإسلامية في الادب تعني كل أدب ينطلق من التصور الإسلامي للكون والحياة والأنسان أو على الأقل ينسجم مع هذا التصور ولا يعارضه".[١]

وقد استمدت القصيدة الإسلامية المعاصرة أفكارها من مفهوم الأدب الإسلامي القائم على الالتزام بمبادئ الإسلام يقول نجيب الكيلاني الأدب الإسلامي هو " أدب مسؤول والمسؤولية الإسلامية التزام، نابع من قلب المؤمن وقناعاته، التزام تمتد أواصره إلى كتاب الله الذي جاء بلسان عربي مبين " .[٢]

وعلى ضوء ما تقدم يؤكد الحديثي أن الأدب الإسلامي يقوم على تصورات إيمانية من خلال التصور الإسلامي للكون والأنسان ومناحي الحياة كافة ، فالأديب الإسلامي ينذر نفسه لله من أجل الدعوة الإسلامية لذا جاء الأدب الإسلامي رداً بالغاً على من ينادي بفصل الدين عن الدولة والمجتمع وشؤون الحياة كافة ، وما الأدب الإسلامي إلا المرفأ الذي يأوي إليه أولئك الذين تميزوا بالعقلانية والتوازن

والالتزام بكل معانيه النابعة من روح صـــافية ونفس آمنة محبة للخير والحق والسلام.[٣]

ومن هنا لا بُدّ للشاعر المسلم ان يلتزم بما يمليه عليه الدين الإسلامي من معاني ولغة وأفكار وتراكيب وألفاظ وصور ، وان يحمل رسالة الإسلام بوصفه نظاماً شاملاً للحياة ديناً ودولة ، مصحفاً وسيفاً ، سياسية ومنهجاً ، مع الدعوة إلى تطبيقه ونشر مبادئه وقيمه ومثله وتعاليمه، فالحديثي يرى انه لا بد ان تستمد القصيدة الإسلامية لغتها ومعانيها وافكارها واخيلتها وصورها من زاوية التصور الإسلامي ، أي أن يكون الشاعر المسلم قد التزام بمعاني الإسلام وان يحمل شعرهُ رسالة وهي رسالة الإسلام والدعوة إلى تحقيقه وتطبيقه في الحياة ، ويؤكد الحديثي يجب أن يكون للقصيدة الإسلامية هدف إسلامي وأن يكون هناك توافق وتفاعل بين العقيدة والشعر.[٤]

واقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة ، تناولت في المبحث الأول التأصيل النقدي لمصطلح القصيدة الإسلامية ، وتناولت في المبحث الثاني التعريف ببعض شعراء القصيدة الإسلامية المعاصرة في العراق ، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث .

المبحث الأول

مصطلح القصيدة الإسلامية المعاصرة

مصطلح القصيدة الإسلامية المعاصرة مصطلح حديث تبناه مجموعة من الأدباء الإسلاميين وتشكلت على ضوء هذه الآراء جمعيات وروابط إسلامية في الأدب والنقد من أشهرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية ويرى الدكتور بهجت الحديثي " إن الأدب والفن يتطوران فهما كالكائن الحي ينمو ويتطور، وينشأ بعضه من

بعض، وأن كل فن لا بد أن يأخذ ويعطي، يكتسب مواصفات، ويفقد أخرى عبر مسيرته، وتطوره، وتجدده، بصفته وسيلة تعبيرية عن تصور أو رؤية للكون والحياة والإنسان، وهو تصور تمليه عليه شخصية القائل وأفكاره التي تتأثر – بلا شك – بالأحداث والتوترات والانفعالات التي تحيط بالإنسان، فتهزه وتدفعه لأن يعبر عنها ، ولما جاء الإسلام أحدث هزة عنيفة في المجتمع العربي والإنساني على مختلف صعد الحياة الفكرية والعقدية والاجتماعية والحضارية والأدبية وغيرها، حيث جاء بقيم ومبادئ ومثل تركت أثرها الواضح في الحياة الأدبية، كما جاء بتصور شامل وجديد للإنسان والكون والحياة كان من شأنه أن يفرز أدباً (شعراً ونثراً) له سماته وخصائصه وأشكاله المستمدة من الإسلام ".[٥]

وقد نشأ خلاف بين النقاد ودارسي الأدب على تحديد زمن نشوء الشعر الإسلامي بشكل عام والقصيدة الإسلامية بشكل خاص. فمنهم من قال بإن الشعر الإسلامي نشأ منذ فجر الدعوة الإسلامية، وبدء المعركة بين المسلمين والكفار بالسيف وبالشعر، حيث جند الكفار شعراؤهم لهجاء الرسول (ﷺ) فجند الرسول (ﷺ) الشعراء المسلمين للدفاع عن الإسلام والمسلمين . قال الرسول محمد(ﷺ) : " إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه " ولا ننسى أن الإضاءة الأولى كانت عند نزول الآية الكريمة " والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " التي ذمت شعراء الضلالة والهوى واستثنت الشعراء المؤمنين بمبادئ الإسلام وقيمه ومثله ، فإن موقف القرآن الكريم، وبعده موقف الرسول (ﷺ) كان البذرة الأولى للشعر الإسلامي، غير أن فريقا آخر قال: بأن الشعر الإسلامي لم يظهر على صعيد الممارسة بشكله المتميز

المتكامل إلا في العصر الأموي أو في العصر العباسي وبالتالي يرى الحديثي أن القصيدة الإسلامية لم تظهر إلا في العصر الحديث. (٦)

وحقيقة ان أي مصطلح لا يأخذ صيغته النهائية إلا بعد أن يمر بمرحلة زمنية قد تطول أو تقصر حتى يكتسب صيغته النهائية وتصبح له دلالة فنية موضوعية تميزه من غيره من ألوان الأدب الأخرى . يتضح بأن مصطلح القصيدة الإسلامية لم يكن موجوداً من قبل على إن مضمون القصيدة الإسلامية وكثيراً من خصائصها كان قد وجد منذ فجر الدعوة الإسلامية على يد الشعراء المؤمنين الذين استثناهم القرآن الكريم ودخل الإسلام إلى قلوبهم ونقلوه إلى نتاجهم الشعري، آخذين بنظر الاعتبار توجيهات الرسول محمد (ﷺ). (٧)

وبعد ما تم عرضه يحدد الحديثي رؤيته للشعر الاسلامي فيقول : "هو التعبير الجميل الموزون المعبر عن الإسلام عقيدةً ونظاماً شاملاً لشؤون الحياة كافة، ويدخل ضمن هذا المفهوم كل شعر يتحدث صاحبه عن الإسلام، ولا يخرج عن التصور الذي رسمه الإسلام للكون والحياة والإنسان، وليس بالضرورة أن يكون الشاعر ملتزماً حرفياً بالإسلام، وينسحب هذا المفهوم على كل الشعر الإسلامي عبر العصور التاريخية التي جاءت بعد البعثة النبوية الشريفة إلى يومنا هذا على إن ذلك الشعر يبقى شعراً إسلامياً ضمن المفهوم العام للإسلام ". (٨)

أمَّا في تأصيل جذور الأدب الإسلامي فقد نبه عليه القرآن الكريم في شأن الشعر والشعراء، " فيعد ما ورد في القرآن الكريم مما يتعلق بالشعر والشعراء والكلام والقول هو البدرة الحقيقية الأولى للأدب الإسلامي؛ إذ ارتسمت من خلال آيات الذكر الحكيم ملامح ضربين من الكلام وضربين من الأدب: أحدهما إيماني إسلامي، والآخر جاهليٌ فاسدٌ منحرفٌ " (٩)

وقد وردت تلك التفرقة بين الضربين من الشعراء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.(١٠)

فهذه الآيات كما يتبين من تفسيرها بصفة عامة ترسم صورة للشعر الذي يرضى عنه الإسلام، وصورة للشعر الذي يرفضه الإسلام، ويقع قائلوه تحت طائلة التسفيه العنيف الذي رأيناه، وهي صورةٌ واضحةٌ شديدة الوضوح " إن الشعر الذي يقبله الإسلام، ويواطئ رؤيته العقدية، صفته الخير الالتزام والانضباط والتوازن والصدق والبعد عن الغلو والادعاء الكاذب يصدر عن مؤمن يقرن القول بالعمل، والإيمان بالفعل، يصدق تصرفه ما وقر في قلبه وأقر به لسانه، يكثر من الخيرات والطاعات ويستحضر الله دائماً فيما يقول، فيعصمه ذلك من السقوط والزلل، وهو لا يعتدى، ولكنه لا يسكت على الاعتداء، انتصافاً لما وقع عليه وانتصاراً للضيم الذي أصابه. " (١١)

فذلك ما يفيده الاستثناء في تلك الآيات، يقول ابن كثير : " ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم حتى يدخل فيه من كان متلبساً من شعراء الجاهلية بذم الإسلام وأهله، ثم تاب وأناب وأقلع وعمل صالحاً وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيئ، فإن الحسنات يذهبن السيئات، وامتدح الإسلام وأهله في مقابلة ما كان يذمه ". (١٢)

وقد ورد التنبيه في القرآن الكريم على أهمية الكلمة والأدب عامة أو الشعر خاصة هما فن الكلمة وخطورة دورها ومدى أثرها في النفوس خيرة كانت أم شريرة، يقول

عز وجل:﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾.(١٣)

فتقسيم القرآن الكريم الكلمة قسمين :" كلمة طيبة وهي الكلمة الإيمانية وكلمةٌ خبيثةٌ وهي الكلمة الضالة المنحرفة ؛ إذ ليس كل الكلام سواء؛ فمنه ما هو إيماني، ومنه ما هو هجينٌ زائغ غير إيماني، ومنه ما هو على جادة الحق والخير ، ومنه ما يتنكب هذه الجادة فيمضي في طريق الإفساد والضلال ". (١٤)

والشعر الإسلامي أو القصيدة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي "هو الشعر الذي يعبر عن رؤية الإسلام للإنسان والكون والحياة، ويصدر عن شاعر مسلم".(١٥)

وقد وظف مصطلح القصيدة الإسلامية عند فريق من الباحثين ليحمل دلالة أخص من دلالة مصطلح الشعر الإسلامي حيث تبنى شاعرنا بهجت عبد الغفور مصطلح القصيدة الإسلامية إذ يرى أنها لقصيدة تستمد لغتها ومعانيها وأفكارها وصورها من الإسلام ومن القرآن والسنة النبوية الشريفة، وتصور العالم من خلال زاوية التصور الإسلامي للحياة والكون والإنسان، وتحمل رسالة الإسلام وتدعو إلى نشرها وتحقيقها في دنيا الناس المنظورة .(١٦)

ويذهب الحديثي إلى أن هذه القصيدة بمواصفاتها وأصولها وموضوعاتها لم تظهر إلا في العصر الحديث على خلاف الشعر الإسلامي الذي تعود نشأته إلى فجر الدعوة الإسلامية، أو إلى العصر الأموي أو العصر العباسي (١٧) .

ويرى الحديثي أن هذا المصـــطلح لم يكن موجوداً من قبل ، وإن وُجد مضـــمونه وكثيرٌ من خصـــائصـــه منذ فجر الدعوة الإســـلامية ، وتتضـــح رؤيته التي تميز اصـطلاحياً القصـيدة الإسـلامية من الشـعر الإسـلامي في محاولة تحديده لدلالة هذين المصـــطلحين، فالشـــعر الإســـلامي في مفهومه هو التعبير الجميل الموزون المعبر عن العقيدة الإسلامية تعبيراً شاملا لشؤون الحياة كافة، وعلى وفق ما تقدم فإنه يدخل ضمن هذا المفهوم كل شعر يعبر به صاحبه عن الإسلام، على أن لا يخرج عن التصـور الذي رسـمه الإسـلام للكون والحياة والإنسـان، وليس بالضـرورة أن يكون الشـــاعر ملتزماً حرفيا بالإســـلام، وهذا المفهوم يطبق على كل الشـــعر الإسلامي عبر العصـور التاريخية التي جاءت بعد البعثة النبوية الشريفة إلى يومنا هذا على أن يبقى ذلك الشعر شعراً إسلامياً ضمن الإطار العام للإسلام . " . أما القصـيدة الإسـلامية فهي " القصـيدة التي تسـتمد لغتها ومعانيها وأفكارها، وأخيلتها وصـورها من زاوية التصـور الإسـلامي للحياة والكون والإنسـان، شـريطة أن تحمل رسـالة، وهي رسـالة الإسـلام والدعوة إلى تحقيقه وتطبيقه في الحياة وعلى مختلف صعدها السياسية والفكرية والعقدية والاجتماعية وغيرها.[١٨]

فالقصيدة الإسلامية بهذا المفهوم ينبغي أن تسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى الذي قامت على أســاســه من دعوة إلى الإســلام كعقيدة وكنظام حياة بعد أن يتم ذلك التفاعل العميق الخلّاق بين الشـاعر وعقيدته. فالقصـيدة الإسـلامية غائية ، غايتها الإســـلام والدعوة إليه، ونشـــر مبادئه وقيمه وتعاليمه والســـعي إلى تحقيقها في مجالات الحياة كافة . ويخلص الحديثي في ضـوء هذا التحديد للمصـطلحين إلى أن القصـيدة الإسـلامية لم تر النور بالمفهوم الخاص إلا في العصـر الحديث، وما ســوى هذا فهو من الشـــعر الإســـلامي بالمفهوم العام، وما يمنح هذه القصـــيدة

خصوصيتها فنياً وموضوعياً وجود عشرات الشعراء المسلمين، بل مئات الشعراء المسلمين الذين ظهروا في هذا العصر، والتزموا بمصطلح القصيدة الإسلامية التزاماً حرفياً، ولم يخرجوا عليه، ولو في قصيدة واحدة وفي كل مجاميعهم الشعرية ، مع تفاعل عميق بين عقيدتهم الإسلامية ونتاجهم الشعري، وتفاعلوا تفاعلاً روحياً وفكرياً وفنياً لم نشهد له مثيلاً فيما مضى من عصور الشعر العربي. (١٩)

وإذا لم يشترط في الشعر الإسلامي بالمفهوم العام أن يصدر عن شاعر مسلم ملتزم التزاماً كاملاً بالإسلام" فضابط القصيدة الإسلامية أن يكون الشاعر المسلم ملتزما بالإسلام مؤمنا بما يقول متفاعلاً مع عقيدته الإسلامية، مستمداً ما يقول من الإسلام وإلى الإسلام ".(٢٠)

ويشترك رأي ناقدنا الحديثي مع نقاد معاصرين منهم نجيب الكيلاني حين رأى أن الأدب الإسلامي لا يمكن أن يصدر إلا عن ذات نعمت باليقين، وسعدت بالاقتناع، وتشبعت بمنهج الله، ونهلت من ينابيع العقيدة الصافية ومن ثم أفرزت أدباً صادقاً، وعبرت عن التزامها الذاتي الداخلي دونما قهر أو إرغام .(٢١)

وقد وضع شلتاغ عبود مفهوماً للشاعر المسلم لا يتسع إلى إدراج الشعراء المسلمين جميعا، ولا أولئك الذين يؤدون الفرائض الدينية فقط، بل يخص تلك الفئة التي تحمل همّ الإسلام يوميا، وتدعو إلى ممارسته في مجالات الحياة كافة ، وتعاني من جراء هذا المحن والعذاب والغربة، وهي تستمرئ هذا وتعتبره ثمناً للولاء والانتماء إلى شريعة رب العالمين.(٢٢)

ويدعم هذه الحقيقة ما يقوله وليد قصاب، فالأدب الإسلامي الحقيقي لا يصدر عن أديب غير مسلم، قد يصدر عن هذا الأديب – من وحي الفطرة السليمة – ما يوافق روح الإسلام، وقد يعكس ما لا يتجافى مع هذه الروح، ولكن أدبه مع ذلك لا

يسمى أدبا إسلاميا . ويؤسس رأيه هذا على جملة من الاعتبارات ككون ما يقوله غير المسلم لا يصدر عن تصور إسلامي، فقد يكون صادرا عن انفعال آني أو إحساس مؤقت أو تجربة معينة، ولكنه لم يصدر في كل الأحوال بشكل واع مقصود عن مغترف إسلامي. كما أنه لا ينبغي النظر إلى المقول دون القائل فهذا يعني أن كل ما واطأ الإسلام في التصور هو إسلاميٌ وإن صدر عن نصارى أو يهود أو مجوس أو وثنيين أو زنادقة.(٢٣)

إن التزام الشاعر المسلم شرطٌ يرقى بشعره إلى مستوى الأدب الإسلامي، ويسمح بتعريف الشعر الإسلامي على أنه " كل شعر لا يخالف مبادئ الإسلام. وتعريف الشاعر الإسلامي بأنه ذلك الشاعر الذي التزم بشعره الأهداف والمثل الإسلامية ولم يتضمن شعره ما يخالف الإسلام ومبادئه ".(٢٤)

فالشاعر الملتزم بإسلامه سلوكاً وانفعالاً وقولاً وقصيدا، فهو في سلوكه يمثل المبادئ الإسلامية كما أرادها الإسلام، وهو في انفعاله إنما ينفعل بالقضايا التي تمس أمته ودينها ومبادئها، وفي حديثه ملتزمٌ بمبادئ الإسلام الحقة فلا ينطق هدراً ولا يقول إلا حقاً، وشعره يعبر عن تجربة ذاتية مندفعة مع شعوره بأنه يمثل أمة الإسلام ومبادئها، منتدبٌ من داخله للدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين حتى في التعبير عن خلجات نفسه إنما يندفع من التزامه بدينه القويم.(٢٥)

وإذا صح هذا الحكم على نماذج من القصيدة الإسلامية أو على مرحلة من تطورها أو على فريق من الشعراء الإسلاميين فإنه لا يخلو من نظرة تعميمية وعدم إطلاع فإن القصيدة الإسلامية كما تقرأ نماذجها مع الأمراني والغماري والرباوي ووليد قصاب والعشماوي وغيرهم بلغت مرتبة فنية تضارع مرتبة القصيدة العربية المعاصرة في جوانبها الفنية ومستوياتها الجمالية، إيقاعاً وتركيباً وتصويراً

ولغةً، وتحتفظ مع كل ذلك بخصوصية الرؤية التي تصدر عنها ، وقد تحررت القصيدة الإسلامية من ضيق موضوعاتها التقليدية، من مدح وتصوف وإلهيات ومناسبات إسلامية كالإسراء والمعراج والمولد والهجرة وما إلى ذلك، إلى سعة التجارب ورحابة المجالات، فقد عمل الشعراء الإسلاميون في هذا العصر على أن ينفوا ما علق في أذهان الناس من مفاهيم خاطئة عن الشعر الإسلامي، ونجحوا إلى حدٍّ بعيد في تغيير المفهوم الذي كان شائعا حتى أوائل هذا القرن من أن الشعر الإسلامي يقتصر على ذلك الشعر الذي يقال في التصوف والإلهيات والمناسبات الإسلامية كالإسراء والمعراج والمولد والهجرة ، واستطاعوا أن يبينوا بجلاء ووضوح أن صفة السمول التي اتصف بها الإسلام كدين، تستطيع أن نطبقها على الشعر الإسلامي، فتصرفوا بشعرهم في فنون كثيرة، وطرقوا أهدافا متنوعة وعالجوا مشاكل الاسرة مثلا وأبدعوا في اظهار اسمى العواطف الإنسانية في هذا المجال كما عالجوا المشاكل السياسية كمثال ثان وعبروا عن امال الامة الإسلامية وعن مطالبها بعبارة مشرقة صادقة وصوت مدو وإخلاص شديد وفي الوقت نفسه لم يهمل الشعراء الإسلاميون الأغراض التقليدية بل اعطوها حقها وطوروا طريقة تناولها ومزجوها بمشاكل الامة واهدافها ، فأخرجوا من ذلك قصائد حية.(٢٦)

إن القصيدة الإسلامية قصيدةٌ حيةٌ ناتجة عن المعاناة الحقيقية والصادقة، وليس معنى المعاناة تهويما في إفرازات النفس المنحطة، وكروعاً من حميم الشهوات الآسن وحلولاً في رماد المادية الهامد، أو شدودا عن السواء الإنساني، أو انحرافاً عن الفطرة الراشدة، أو إعلان حرب على الأخلاق الفاضلة، أو السخرية من النماذج الإنسانية العليا ، إن المعاناة أوسع من هذا التصور المقيت بكثير، إنها

معايشة الإنسان لهذا العالم بكل ما فيه من تناقضات، ومن ابتلاءات، وأخذ زاده الفكري والروحي والشعوري من أنواع التناقض وصور الابتلاء، ليتصعد بها إلى . عالم أرحب، عالم السمول، أن يكون فاعلا بصبر وثبات، ووعي وبصيرة في عالم الشهادة، بما يرضي عالم الغيب والشهادة، وإذا قومت من عوج عالم الشهادة وأقمت ميزان فنك على موازين القلب والعقل اللذين يغترفان من منبع السماء الذي لا ينضب، ويقتبسان من شمس الحقيقة التي لا تعرب، فلا عليك إن أرضيت الغيب، وكان في رضاء سخط عالم الشهادة، فمن رضا الأسرة مثلا وأبدعوا في إظهار أسمى العواطف الإنسانية في هذا المجال، كما عالجوا المشاكل السياسية كمثال ثان وعبروا عن آمال الأمة الإسلامية وعن مطالبها بعبارة مشرقة صادقة، وصوت مدو، وإخلاص شديد، وفي الوقت نفسه لم يهمل الشعراء الإسلاميون الأعراض التقليدية بل أعطوها حقها وطوروا طريقة تناولها ومزجوها الغيب يأخذ الفن الحقيق زاده في رحلة الفوز بالحق و والخير والجمال.[٢٧]

فالقصيدة الإسلامية " تعد من الشعر الرسالي الذي لا ينزل تحت أي ظرف عن الأداء الفني الذي به يتميز ، ومن خلاله يتألق ".[٢٨]

إن هذه الخصوصية التي يتميز بها الأدب الإسلامي بصفة عامة، والشعر الإسلامي أو القصيدة الإسلامية بصفة خاصة بفضل تصورها النابع من الرؤية الإسلامية التي لا تجعل منها جنسا أدبيا لا يتصل بالأدب العربي، فليست القصيدة الإسلامية بدعة من البدع في عالم الشعر، ولم تأت من فراغ ، قدر ما هي امتدادٌ للقصيدة العربية القديمة، أو بعبارة أخرى هي بنت القصيدة العربية، ولدت في الإسلام وترعرعت في أحضانه وبسقت وتفرعت واشتد عودها حتى أتت أكلها في العصر الحديث . جاءت في العصر الحديث لتعيد إلى القصيدة العربية رونقها،

وبهاؤها وخصبها، وعطاءها الهادف السليم الدافق بالحيوية المتدفق بالقوة وبالقول الجميل الذي يحمل إلى جانب رسالة الجمال رسالة سامية إسلامية سماوية ... جاءت ردا على الشعر السقيم، وعلى زخرف القول غرورا وعبثا وإفسادا للأذواق وإشاعة للرذيلة والفساد الذي حشده الشعراء اللاهثون الراكضون وراء كل سراب ، جاءت لتنقل القارئ من عالم الأوهام إلى الواقع وإلى صدق التجارب، ونبل العواطف وسمو الأخلاق عبر تناغم بين الشكل والمضمون وتتميز القصيدة الإسلامية ببنية فنية قائمة على وحدة الفكر ووحدة الهدف، وقد ذهب بعض الدارسين إلى تشبيهها بالقصيدة القديمة، في تعدد الموضوعات والأعراض، فهي قائمةٌ على نظام بنائي أشبه ما يكون ببنائية القصيدة الجاهلية المتعددة الموضوعات، حيث يضخ الشاعر القديم في قصيدته أكثر من موضوع كالطلل والنسيب والناقة والفرس والمديح والفخر والهجاء ... الخ وكذلك القصيدة الإسلامية المعاصرة، يضل فيها الشاعر المسلم أكثر من موضوع كالحديث عن الإسلام ومدح الرسول والجهاد والاستعمار والقضايا السياسية والاجتماعية والأحداث التي تمر بها الأمة وغيرها ، والفرق بينهما أن تلك الموضوعات التي حشدها الشاعر القديم في قصيدته، قد لا تكون بينها علاقةٌ ولا وحدةٌ عضويةٌ ولا فكرية . أما القصيدة الإسلامية، فإن لها هدفا وغاية يحققها الشاعر من خلال تلك الموضوعات المتعددة في توازن شعري بين الشكل والمضمون من خلال وحدة فكرية. (٢٩)

واستناداً إلى ما تقدم القول فيه يرى الحديثي ان القصيدة الإسلامية لم تظهر بالشكل الواضح المتميز – إلا في العصر الحديث، أما ما سبق، فهو شعر إسلامي ولكن بالمفهوم العام للإسلام، ودليلنا على ذلك، وجود عشرات الشعراء المسلمين، بل مئات الشعراء المسلمين الذين ظهروا في هذا العصر، والتزموا

بمصـــطلح القصـــيدة الإســـلامية التزاماً حرفياً، ولم يخرجوا عليه، ولو في قصـــيدة واحدة، وفي كل مجاميعهم الشـــــعرية مع تفاعل عميق بين عقيدتهم الإســـــلامية ونتاجهم الشـــعري تفاعلاً روحياً وفكرياً وفنياً لم نشـــهد له مثيلاً فيما مضـــى من عصور الشعر العربي ، وكذلك يتضح إن القصيدة الإسلامية لم تأتي من فراغ إنما هي امتداد للقصيدة العربية القديمة بل هي بنت القصيدة العربية ولدت في الإسلام وترعرعت في أحضانه واشتد عودها حتى آتت أكلها في العصر الحديث .

المبحث الثاني

شعراء القصيدة الإسلامية المعاصرة في العراق

توطئة:

يمثل الفصل الرابع من كتاب الحديثي القصيدة الإسلامية المعاصرة في العراق في ترجمة الشـــعراء ثلثي الكتاب ، لأنه أســـاس العمل للمؤلف في اســـتعراض شـــعراء القصـيدة الإسـلامية المعاصـرة في العراق ونماذج مختارة من شـعرهم وسيرهم ، وقد اعتمد في اختيار الشعراء على كتابه الروح الإيماني في الشعر العربي إذ خصص فيه فصـلاً ايضـاً للروح الإيماني في الشـعر العربي الحديث، وقد ترجم الحديثي في كتابه القصيدة الإسلامية للسير الذاتية لعشرين شاعراً من شعراء القصيدة الإسلامية في العراق مع نماذج مختارة من شـــعرهم يتخلل بعض هذه الســـير نقد موجز لما أنماز به شعرهم شكلاً ومضموناً .

ويبين الحديثي طريقته في تراجم الشـــعراء فيقول : " ترجمت لكل واحد منهم بما توافر لدي من معلومات بعث بها إليّ بعضـهم ، وحصلت على بعضـها الآخر عن طريق جهد شـــخصـــي ، وبعد أن تجمعت لدي المعلومات والنماذج بدأت أتأمل النصـــوص، فاخترت ثلاثة نماذج لكل واحد، لأقدمها للقارئ الكريم من غير أن

أصدر حكماً نقدياً أو أدرسها دراسة تفصيلية ... أملاً أن أقوم لاحقاً بدراسة نقدية فنية خاصة بالقصيدة الإسلامية على وفق المنهج الفني الذي يدرس النص بمعزل عن ظروفه الخارجية، أو بعبارة أخرى من النص والى النص ... ولعلي من خلال تلك الدراسة أستطيع أن أصدر حكماً نقدياً على القصيدة الإسلامية التي ظلت مدار نقاش وخلاف من النقاد القدامى والمعاصرين... ولهذا، ولئلا يتضخم حجم هذا الجزء، أرجأت تلك الدراسة ".[٣٠]

وكان للأدباء المعاصرين " محاولات ببليوغرافية عديدة للشعراء الإسلاميين، تقف على رأسها محاولة الأستاذين أحمد الجدع وحسني أدهم جرار فيما أسمياه (شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث)، وقد صدرت في عدة أجزاء". [٣١]

ودراسة الحديثي للشعراء كانت دراسة استقصائية لعشرين شاعراً أختارهم بعناية بغض النظر عن مستوياتهم الفنية أو غزارة أعمالهم الشعرية المنشورة لكنها محاولة من الدكتور الحديثي لسد جزء في المكتبة الأدبية لتراجم الشعراء الإسلاميين في العراق .

ويرى الحديثي إن للشاعر الملتزم في العراق دوراً مهماً في التأسيس للقصيدة الإسلامية ومن أهم الأمور التي أهتم بها الشاعر الإسلامي التي تظهر مدى التزامه وتوجهه الديني اتجاهه نحو التأمل في الكون وعظمة الخالق وآياته الكبرى في خلق الانسان والحياة والموت وهذا ما أطلق عليه الشعر العقيدي الصرف[٣٢].

وكذلك يبرز دور الشاعر الإسلامي في العراق في طرحه للقضية الفلسطينية والاهتمام بها فهي قضية ملهمة للشعراء لمكانة القدس والمسجد الأقصى في نفوس المسلمين لإنها أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله

(ﷺ) ، ولذلك تناولها الشـــعراء من كل الاتجاهات والمذاهب والقوميات وشـــعراء العراق في العصـر الحديث كان لهم السبق في تناول قضـية فلسـطين في شـعرهم والدفاع عنها والحماس لتحريرها ومن اهم شـــعراء العر اق الذين تناولوا القضـــية الفلسـطينية محمد مهدي الجواهري والشـاعرة نازك الملائكة والشـاعر بدر شـاكر السياب والشـاعر عبدالرزاق عبدالواحد ووليد الأعظمي وغيرهم ، فقد جعل الدكتور بهجت الحديثي من القضية الفلسطينية محوراً وموضوعاً لكوكبة من شعراء العراق المعاصـرين الذين تناولوا قضـية فلسـطين والمسـجد الأقصـى في مسـاحة كبيرة من شـــعرهم ودواوينهم وقد احصـــى الدكتور الحديثي مجموعة من الشـــعراء حيث بلغ عددهم (٢٠) شـاعراً كنموذج للشـعر العراقي المعاصـر ، وكذلك كان هناك دور مهم للشـاعر العراقي في المدائح النبوية فقد كان لشـخصـية الرسـول (ﷺ) الأثر الواضح في نفوسهم وهم يعبرون عن ايمانهم العميق بالله رباً وبالرسول محمد (ﷺ) قائداً ومرشـداً وهادياً وكانت اشـعارهم تلك تفيض بروح دينية خالصـة صـادقة فقد كان لذكرى مولد الرسـول الكريم الوقع الأكبر في شـعرهم فقد وظف الشـعراء هذه الذكرى ليعبروا عن ايمانهم العميق برسولنا الكريم (ﷺ) يرى الحديثي انه من يدرس الشـــعر العربي الحديث يجد أن معظم الشـــعراء يميلون إلى التأمل والتفكير في مشاكل الكون وخالقه والمشاكل الفكرية والعقائدية والإنسانية العامة. لقد تكلم معظم الشعراء المعاصرين، وعبروا عن إيمانهم العميق بالله والأمور الروحانية، وردوا على من ضـــعف إيمانهم أو تذبذب، وعبروا بأجمل الأبيات عن إيمانهم المطلق بالله خالق الكون، ومحمد رسـوله (ﷺ) مرشـد البشـرية جمعاء، والمنقذ الذي ينجيها من الضـــلال والجهل مؤكدين ايمانهم بأن لا حياة ولا نصـــر ولا عز ولا خلاص للأمة إلا بالإسـلام. ويتبين ذلك من خلال الروح الدينية التي ألفت بها معظم أشـعارهم ،

وتفيض هذه الروح في أذهان شعراء القصيدة الاسلامية المعاصرة في العراق عبر ثلاثة محاور ؛ الشعر العقيدي الصرف ، والشعر المعبر عن القضية الفلسطينية ، وشعر المدائح النبوية . (٣٣)

ولعلنا نستعرض منهج الحديثي في الترجمة للشعراء ونذكر بعض النماذج التي تدل على ذائقته الأدبية في اختيار النماذج الشـــعرية ، فقد وقع اختيار الباحث على شـــاعرين تناولهما الحديثي على ســـبيل المثال لا الحصـــر وهما الشـــاعر وليد الأعظمي والشاعر محمود دلي آل جعفر الحديثي .

اولاً / الشاعر وليد الاعظمي:-

يستعرض الحديثي حياة الشاعر وليد الاعظمي الذي تأثر به كثيراً في شبابه وقرأ شعره وحفظه ويفصل في حياته أكثر من غيره من الشعراء الذين اختارهم للدراسة، ثم يحلل القصائد المختارة للشاعر وفي ذلك يقول إذا كان حسان بن ثابت شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإن وليد الأعظمي شاعر الإسلام وشاعر القصيدة الإسلامية الأول في العراق؛ ذلك أن جل قصائده نابعة من الإسلام وإلى الإسلام منذ أول بيت وإلى آخر بيت، وهي تحمل رسالة الإسلام منهجاً للحياة في مختلف الصعد، العقدية والفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، وعند قراءة مجاميع شعره كلها فلا تجد بيتاً واحداً يند عن المنهج الإسلامي الذي رسمه لنفسه، وسار عليه، وجاهد من أجله على امتداد عمره ، كان مؤمناً صـــادق الإيمان، ثائراً مجاهداً، لا يخشـى في الله لومة لائم يعيش ما يقول ويقول ما يعيش بكل صـراحة. ولهذا كان شعره مظهراً من مظاهر شخصيته الإسلامية المفعمة بالحيوية والصدق والحماسة والإخلاص والصـــراحة ، إنه شـــاعر يحمل الإســـلام عقيدة ونظاماً كما جاء عن

الرسول صلى الله عليه وسلم لا كما يريده أعداءه أن يكون – اندفع يسجل هذا في شعره حتى حقق الالزام في الأدب بأخص صفاته فوهب عاطفته وصدق إحساسه لعقيدته فلم يغره جاه ولا مال ولا سلطان، وما لان ولا استكان، ولم يعرف التزلف ولا الرياء.[٣٤]

ومن النماذج الشعرية التي يختارها الحديثي للأعظمي قوله:

أعاهد الله في سر وفي علـــن أن لا أميـل إلى يأس ولا سـأم
قلبي وعقلي وإخلاصي وتضحيتي لله في أمل عندي وفي... ألـــم
ما هزني ذكر (سلمى) للقريض ولا (ريم) على القاع بين البان والعلـم [35]

ويذهب الحديثي إلى أن الشاعر وليد الأعظمي لم يجعل من الشعر تجارة أو تكسباً كما يفعل الانتهازيون والمتلونون والمشعوذون كما في قوله :

وا ضيعة الشعر قد أودى به نفر غلف القلوب وطماعون أشرار
من الذين يبيعون القريض ولا عتب عليهم فهم بالشعر تجـار
أكوام شعر لهم في السوق جاهزة للبيع حسب قوافيهن أسعـــار

ويقول:

أنا لا أقول كما يقول مشـعوذ جعل القريض وسيلة للمنصب
نهّاز يعزف كل يوم نغمـــة يرغو بها مثل البعير الأجرب
متقلب كالماء يأخذ لونـــه من كأسه المتلون المتقلـــب
جشع قد اتخذ المبادئ مغنما هذي قصائده (ودونك فاحلب)

ومما تقدم في اختياره من شعر وليد الاعظمي نجد الحديثي يخلص إلى القول " إن الذي يقرأ شعر وليد في مجموعاته كلها، يجد شاعراً إسلامياً مجدداً مزجاً رائعاً بين القديم والحديث، بعبارة سهلة وصياغة متينة وتصوير للحياة والكون والإنسان من زاوية التصور الإسلامي للحياة والكون والإنسان، في اسلوب شعري شفاف لا نظير

له في دواوين الشعر العربي قديمه وحديثه، حيث تجده مؤمناً، راسخ الإيمان داعية إلى الله، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، رافضـــاً لكل أشـــكال الظلم والطغيان والفساد. أبياً غيوراً على دينه وعلى أمته، متأجج العواطف الإيمانية والوطنية، محباً لإخوانه، صاحب مجلس لا يمل، وعلى خلق رفيع وأدب جم، متطلعاً إلى حياة حرة كريمة يظللها الإسلام ويحكمها القرآن" .[٣٦]

ومن شـدة أعجابه بالشـاعر وليد الأعظمي خرج عن منهجه في اختيار القصـائد للشـعراء والذي حدده بثلاث قصـائد ، إلا انه اختار خمس قصـائد للشـاعر وليد الأعظمي على سـبيل المثال لا الحصـر ، وذلك لكثرة قصـائد الشـاعر الإسـلامية ولأنه رائد هذا اللون الشـعري الإسـلامي القديم الجديد فقد اختار له خمس قصـائد معتذراً للذين اختار لهم أقل من ذلك.[٣٧]

ثانياً : ومن الشـعراء الذين ترجم لهم مع عرضـاً نقدياً موجزاً **الشـاعر محمود دلي آل جعفر الحديثي** إذ يقول الحديثي عنه " لم يترك مناسـبة تهم أمته الإسـلامية إلا وتحدث عنها شعراً أو نثراً، وكان يلقي قصائده أو تلقى عنه في ساحات الاحتفالات التي تقام في أكثر المناسـبات الدينية والوطنية وقد نشـرت قصـائده في أعداد كثيرة من مجلة التربية الاسـلامية العراقية وفي الصـحف؛ مثل: الجهاد والحياد ولا سـيما فيما يتعلق بقضـية فلسطين، والشعر الاسـلامي الملتزم ، يُعد الشـاعر محمود دلي واحداً من شـعراء القصـيدة الإسـلامية في العراق، فجل قصـائده تنبع من الإسـلام وإلى الإسلام، وهي تحمل رسالة الإسلام، وتدعو إلى الحكم بما أنزل الله وما بشر به النبي الكريم (صل الله عليه وسلم) ويقدم الشاعر نفسه شعره لقرائه " [٣٨]

إذ يقول:

ذوت بشعري وردة النرجس وشاك فيه ناعم الملمـــس
وقيل ماتت أختها الزنبقــة وشيعتها آهتي المحرقـــة
وأتعبتها الدوحة المورقــة واختلط الأخضر باليابــس
وأدخل الروع على اللامس وجف غصني ذاك النـدى
وعافة الطير فما غـــردا حتى الوريقات من الغصن
تساقطت ذبلى من الحـزن وصفرة الخدين من وهنــي
وتضرب الأغصان كف الردى تسكت الأيام طيراً شـــدا (39)

ويذكر الحديثي أنَّ قصائد الشاعر اتسمت بروح دينية عالية إذ هو دائم التفكير في القضـايا الإسـلامية والدينية كقضـية المسـجد الأقصـى وفلسـطين ، وتتأجج عواطف الشاعر ومشاعره الإسلامية إذ يفيض ايماناً وغيرة على الإسلام ودعوته وهو يرسم صورة للمسلم الداعية المؤمن بالإسلام عقيدتاً ومنهجاً.(٤٠)

حيث يقول :

لا السجن يوقفه ولا الإعـــــــدام إن ثـــــار ثار بروحه الإســلام
تركوا حديث الصـــدق خلف ظهورهم والإفك منه سياسة ونظـــــام
آمنت يا من تؤمنون بوهمكـــــــم سترف فوق سمائنا الأعـــلام
وتضيء كون الله أسمى دعـــــوة حلت وشـعت تلكـــم الأحكـام
وتدك عرش الملحدين عقيدتـــــي فإذا العقيدة مصـحف وحســام
والوحدة الكبرى أساس عقيدتـــــي حقا وغير عقيدتي أوهـــــام
أنا مسلم لا أنثني عن غايتـــــي والثورة الكبرى علي لـــــزام(41)

وأخيراً يخلص الحديثي إلى القول " وأنت تقرأ شـعره سـواء في ديوانه الأول " حنين إلى الفجر" أم في ديوانه الثاني " بشائر الصبح " فتجده شعراً يذوب حماسة دينية

وروحاً إيمانياً صـــادقاً، ولعل هذا ما يفســـر لنا اتســـام أغلب قصـــائده بالخطابية والواقعية وغياب الصـــورة الفنية . لقد وقع اختياري على ثلاث قصـــائد هي " في الاســـلام نحيا" و"يوم الثأر" و "أحلى طريق" فلعلها ترســـم صـــورة تقريبية للشـــاعر محمود وشعره ". (٤٢)

أما بقية تراجم الشـعراء فيقتصـر فيها الشـاعر بهجت الحديثي إلى اختيار النماذج الشعرية من دون التعليق عليها أو نقدها نقداً موضوعياً فنياً كما فعل مع الشاعرين السابقين ، وبهذا فأن منهجه لم يكن موحداً في الاختيار والعرض والنقد .

الخـــاتمـــة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. لا بد أن يكون للقصـيدة الإسـلامية هدف إسـلامي ، فهي غائية غايتها الإسـلام والدعوة إليه.

لم تظهر القصيدة الإسلامية بالشكل الواضح المتميز إلا في العصر الحديث ، أما ما سبق فهو شعر إسلامي ولكن بالمفهوم العام للإسلام .

٢. أن القصـيدة الإسـلامية لم تأتي من فراغ إنما هي امتداد للقصـيدة العربية القديمة ، بل هي بنت القصـيدة العربية ولدت في الإسـلام وترعرعت في أحضـانه واشـتد عودها حتى آتت أكلها في العصر الحديث .

٣. أن للشـاعر الملتزم في العراق دوراً مهماً في التأسـيس للقصـيدة الإسـلامية ومن أهم الأمور التي لا بد للشـــاعر الاهتمام بها التزامه وتوجهه الديني ، اتجاهه نحو التأمل في الكون وعظمة الخالق وآياته الكبرى في خلق الإنسان والحياة والموت .

٤. دراسة الحديثي للشعراء الذين ترجم لهم كانت دراسة استقصائية لعشرين شاعراً أختارهم بعناية بغض النظر عن مســـتوياتهم الفنية أو غزارة أعمالهم الشـــعرية

المنشـــورة لكنها محاولة من الدكتور الحديثي لســـد جزء في المكتبة الأدبية لتراجم الشعراء الإسلاميين في العراق .

٥. ركز الحديثي في ترجمته على شـــاعرين كان متأثراً بهما وهم وليد الاعظمي ومحمود دلي الحديثي ، حيث اختار لهم نماذج شعرية أكثر من الآخرين

هوامش البحث:

(١) حسن الامراني: (الإسلامية في الشعر المعاصر بالمغرب) منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جدة- سلسلة ندوات ومناظرات ، رقم ٨ ، ص١٤٣-١٤٤.
(٢) مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، دار ابن حزم للطباعة -بيروت ١٩٩٢، ، ط٢ ، ص ٣٢.
(٣) يُنظر: الشعر العربي بين التراث والمعاصرة ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، دائرة البحوث والدراسات ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ص١٩٧-١٩٨.
(٤) يُنظر: القصيدة الإسلامية وشعراؤها المعاصرون في العراق – دراسة _ تراجم _ نصوص ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص٤٩.
(٥) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٤٥.
(٦) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٤٦.
(٧) ينُظر: المصدر نفسه، ص٤٨.
(٨) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٤٩.
(٩) في الأدب الإسلامي ، وليد القصاب ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي- الامارات العربية المتحدة ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص٩.
(١٠) سورة الشعراء ، الآيات ٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧.
(١١) في الأدب الإسلامي ، وليد القصاب ، ص١٦.
(١٢) تفسير القران العظيم ، ابن كثير ، ج٣، دار صبح ، ط٥ ، ٢٠٠٩، ص٣٦٢.
(١٣) سورة إبراهيم ، الآيات ٢٤-٢٥-٢٦.
(١٤) في الأدب الإسلامي ، وليد القصاب ، ص٢٠.
(١٥) القصيدة الإسلامية المعاصرة - بنيتها ودلالتها ، أطروحة دكتوراه ، رابح بن خوية ، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠ ، ص٤١ .
(١٦) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص١٢.
(١٧) يُنظر: المصدر نفسه ، ص٥٥.
(١٨) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ص٥٩.
(١٩) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٦٠-٦١ .
(٢٠) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٦٢.
(٢١) مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، ص٣٦.
(٢٢) ينُظر: حدائق الشعر الإسلامي المعاصر، شلتاغ عبود ، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص٧.
(٢٣) ينُظر: في الأدب الإسلامي، وليد القصاب ، ص٣٣-٣٤.

(٢٤) دراسات في الشعر الإسلامي ، أحمد الجدع ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ط١، ٢٠٠١ ، ص٧٨.
(٢٥) يُنظر: دراسات في الشعر الإسلامي ، أحمد الجدع ، ص١٨٣.
(٢٦) يُنظر: دراسات في الشعر الإسلامي ، أحمد الجدع ، ص٧٨.
(٢٧) يُنظر: في النقد والتحقيق ، مصطفى محمد الغمازي ، دار مدني ، د. ط ، ٢٠٠٣ ، ص٨.
(٢٨) في النقد والتحقيق ، مصطفى محمد الغمازي ، ص٣٧ .
(٢٩) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٨٦ .
(٣٠) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص١٢.
(٣١) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٦.
(٣٢) يُنظر: الروح الإيماني في الشعر العربي ، دراسة موضوعية وفنية ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٧ ، ط١ ، ص ١٨٥.
(٣٣) يُنظر: الروح الإيماني ، الحديثي ، ص١٨٥-١٨٦.
(٣٤) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٤٣٧-٤٣٨ .
(٣٥) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص٤٣٨.
(٣٦) المصدر نفسه، ص٤٣٩.
(٣٧) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٤٤٢ .
(٣٨) المصدر نفسه ، ص ٣٨٠.
(٣٩) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٣٨٠.
(٤٠) يُنظر: القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٣٨٢.
(٤١) المصدر نفسه ، ص٣٨٣.
(٤٢) القصيدة الإسلامية ، الحديثي ، ص ٣٨٥.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. الروح الإيماني في الشعر العربي ، دراسة موضوعية وفنية ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٧ ، ط١.

٢. الشعر العربي بين التراث والمعاصرة ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، دائرة البحوث والدراسات ، ط١ ، ٢٠١٥.

٣. القصيدة الإسلامية المعاصرة - بنيتها ودلالتها ، أطروحة دكتوراه ، رابح بن خوية ، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠.

٤. القصيدة الإسلامية وشعراؤها المعاصرون في العراق – دراسة _ تراجم _ نصوص ، د. بهجت عبدالغفور الحديثي ، الشؤون الثقافية العامة ، ط١ .

٥. تفسير القران العظيم ، ابن كثير ، ج٣، دار صبح ، ط٥ ، ٢٠٠٩.

٦. حدائق الشعر الإسلامي المعاصر، شلتاغ عبود ، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢.

٧. حسن الامراني: (الإسلامية في الشعر المعاصر بالمغرب) منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جدة- سلسلة ندوات ومناظرات ، رقم ٨.

٨. دراسات في الشعر الإسلامي ، أحمد الجدع ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ط١، ٢٠٠١.

٩. في الأدب الإسلامي ، وليد القصاب ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي- الامارات العربية المتحدة ، ط١، ١٩٩٨.

١٠. في النقد والتحقيق ، مصطفى محمد الغمازي ، دار مدني ، د. ط ، ٢٠٠٣.

١١. مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، دار ابن حزم للطباعة -بيروت ١٩٩٢، ، ط٢ .

Sources
1. The Spirit of Faith in Arabic Poetry, An Objective and Artistic Study, Dr. Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, General Cultural Affairs House, 1997, 1st ed.
2. Arabic Poetry between Heritage and Modernity, Dr. Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, Department of Research and Studies, 1st ed., 2015.
3. The Contemporary Islamic Poem - Its Structure and Meaning, PhD Thesis, Rabeh Bin Khuwayya, Emir Abdel Qader University of Islamic Sciences, College of Arts and Humanities, 2010.
4. The Islamic Poem and Its Contemporary Poets in Iraq - A Study - Biographies - Texts, Dr. Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, General Cultural Affairs House, 1st ed.
5. Interpretation of the Noble Qur'an, Ibn Kathir, Vol. 3, Dar Subh, 5th ed., 2009
6. Gardens of Contemporary Islamic Poetry, Shaltagh Abboud, Dar Al-Malak for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st ed., 2002.
7. Hassan Al-Amrani: (Islamism in Contemporary Poetry in Morocco), Publications of the Faculty of Arts and Humanities - Jeddah - Seminars and Debates Series, No. 8.
8. Studies in Islamic Poetry, Ahmed Al-Jadaa, Dar Al-Diaa for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 1st ed., 2001.
9. In Islamic Literature, Walid Al-Qassab, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Dubai-United Arab Emirates, 1st ed., 1998.
10. In Criticism and Investigation, Mustafa Muhammad Al-Ghamazi, Dar Madani, 1st ed., 2003.
11. Introduction to Islamic Literature, Najib Al-Kilani, Ibn Hazm Printing House - Beirut 1992, 2nd ed.